وهو محال فان كان الثاني كان وجوب الوجود ممكنا لافتقاره
في تحققه الى غيره فالموصوف به وهو ما قيل بوجوب وجوده
به اولى ان يكون ممكنا الوجه الثاني ان يسمى واجب الوجود
اذا كان مركبا من امرين وهو وجوب الوجود المشترك وما
به الافتراق فيكون حينئذ مفتقرا في وجوده الى كل واحد من مفرديه
وكل واحد من المفردين مغاير للجملة المركبة منهما ولهذا يتصور
تعقل كل واحد من الافراد مع الجهل بالمركب منهما والمعلوم
غير المجهول وكل ما كان كذلك مفتقرا الى غيره في وجوده كان ممكنا
لا واجبا لذاته اذ لا معنى لواجب الوجود لذاته الا ما
لا يفتقر في وجوده الى غيره وهذه من المحالات انما لزمت
من القول بتعدد واجب الوجود لذاته فيكون محالا قال
وربما استروح بعض الاصحاب في اثبات الوحدانية الى
هذا المسلك ايضا وهو ضعيف اذ لقائل ان يقول وان
سلمنا الاتفاق بينهما من وجه والافتراق من وجه
وان ما به الاتفاق هو وجوب الوجود ولكن لم قلتم بالا
متناع وما ذكرتموه في الاول الوجه الاول انما يلزم ان
لو كان مسمى وجوب الوجود معنى وجوديا ثبوتيا اما
بتقدير ان يكون امرا سلبيا ومعنى عدميا وهو عدم
افتقار الوجود الى علة خارجة فلا فلم قلتم بكونه امرا
وجوديا ثم بسط الكلام في كونه عدميا بما ليس هذا

موضع



موضع الكلام فيه قال وعلى هذا فقد بطل القول بالوجه الثاني
فانه اذا كان حاصل الوجود يرجع الى صفة سلب فلا يوجب ذلك
التركيب من ذات واجب الوجود والا لما وجد بسيط اصلا
فانه ما من بسيط الا ويتصف بسلب غيره عنه وان سلمنا ان وجوب
الوجود امر وجودي ولكن ما ذكرتموه من لزوم التركيب فهو
لازم وان كان لفظ واجب الوجود واحدا من حيث ان مسمى واجب
الوجود جملة مركبة من الذات المتصفة بالوجوب من الوجوب
الذاتي فما هو العذر عنه مع اتحاد واجب الوجود فهو العذر مع
تعدده مقالوه عنه الوجه الاول ذكره الرازي قبله في ابطال
هذا والوجه الثاني ذكره الرازي وكذا ذكره الشهرستاني
قبلهما وهو ان هذا منقوض بمشاركة واجب الوجود لسائر
الموجودات في مسمى الوجود واختصاصه عنها بوجوب الوجود
فقد صار يلزمه على اصلهم ما به الاشتراك وما به الامتياز والا
بعد لمن يقول ان وجوب الوجود بالاشتراك اللفظي وقال قبله
الشهرستاني والرازي مع ما قطعهما في ذلك وقولهما في موضع
اخر خلاف ذلك والمقصود هنا ان ما ذكروه في ابطال تعدد
واجب الوجود وافساد طريق ابن سينا واتباعه في ذلك يبين
بطلان ما احالوا عليه في قوله لا يجوز ان يكون الاخر كلاهما
واجب على ما سيأتي تحقيقه في مسئلة التوحيد وبين
ابعض خذلان المخالفين للسنة وتضعيفهم

Copyright ... University